الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي . الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربـي
ميدان اللغة والأدب العربـي

مذكـرة ماستـر

المتلازمات اللَّفظية في القرآن الكريم وأثرها على اللغة العربية

الشعبة : لغويـات — التخصص : لسانيات عربية

إعـداد الطالبة : صافية حدباوي — إشراف الدكتور: عيسى كويسي

أعضـاء لجنـة المناقشـة		
الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفـة
أ.د/ عبد العليم بوفاتح	أستاذ التعليم العالي	رئيـسا
د/ عيسى كويسـي	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
أ.د/ أبوبكر بوقرين	أستاذ التعليم العالي	مناقشـا

السنة الجامعية : 1445 ـ 1446 هـ الموافق : 2023 ـ 2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من ربياني وساندني بكل ما أوتيا من قوة، ومنحاني كل غالٍ لبناء مستقبلي، والدي الكريمين سندي الوحيد في الحياة بعد الله تعالى.

إلى إخوتي آلاء وأحمد وفاطمة التي ساعدتني كثيرا خلال إنجازي لهذا البحث.

إلى أساتذتي الذين تعلمت على يديهم وتركوا أثرا طيبا في نفسي وأصبحوا قدوة لي أستاذي الكريم الدكتور أبو بكر بوقرين، وأستاذي إبراهيم ميهوبي، وأستاذتي الدكتورة خيرة غريبي.

إلى أستاذي كمال صويلح الذي جعلني ألتحق بهذا التخصص وحببني فيه، وكان دائم النصح لنا بخدمة لغتنا العربية والقرآن الكريم.

إلى زميلتي وأختي لينة دزيري، التي كانت مساندة لي ومؤنستي خلال عملي ودائمة التشجيع لي .

شكر وعرفان

قال تعالى : {وَمَن يَشكُرِ فَإِنَّمَا يَشكُر لِنفسِه} لقمان الآية : 12

الحمد والشكر لله تعالى على توفيقه لي لتحقيق هذا العمل الذي كنت أطمح لتحقيقه طوال مسيرتي الدراسية.

أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي المشرف الدكتور عيسى كويسي على مجهوداته المتواصلة معي وتوجيهاته ودعمه لي طوال فترة إشرافه على هذه المذكرة .

وأقدم كل الشكر والتقدير كذلك لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة عملي المتواضع.

كما أتوجه كذلك بخالص الشكر إلى كافة أساتذتي الكرام بقسم اللغة والأدب العربي وكل من درسني وانتفعت بعلمه.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصَّلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد...

الكلمات في اللغة العربية يرتبط بعضـها ببعض ارتباطا وثيقا لتأدية المعنى المطلوبوالمناسـب للسـياق وقد تتنافرأحيانا في الاستخدام اللغوي وهنا يظهر التفاوت في درجات المصاحبة من لزوم واطراد وكثرة وقلة ونفور أو قدلا يظهر معه أبدا في أي سياق لغوي.

ومن أهم الظواهر التي يجدر الإشـارة إليها هي ظاهرة التلازم اللفظي التي تعد ظاهرة لسـانية لغوية اعتنى كثير من الباحثين اللسانيين المختصين في مجال الترجمة بدراستها،والتي تمثل علاقة تجاور بين الكلمات في التعبير اللغوي. ومن خلال دراسـتي لهذا الموضـوع بعنوان المتلازمات اللفظية في القرآن الكريم سـأحاول الإجابة عن إشكالية الموضوعما أثر المتلازمات اللفظية في القرآن الكريم على اللغة العربية؟

سأُجيب عن هذه الإشكاليةوفق الخطة التالية:

مقدمة، فصل نظري، فصل تطبيقي وخاتمة.

جاء الفصـــل الأول النظري تحت عنوان **"المتلازمات اللفظية في اللغة العربية، مفهومها وأنواعها"** سأتعرض فيه إلى عرضبعض من العناصر والمسائل المتعلقة بالمتلازمات اللفظية من مفاهيم وأنواع، وخصائص، وأهمية وكذلك مصادر تُوثق لهذه الظاهرة في اللغة العربية.

أما الفصل الثاني فسوف أعرض فيه للاستئناس والتمثيل النماذج الأكثر تداولا من المتلازمات القرآنية مع ترجمتها وتفسير كل آية وردت فيها المتلازمة وتحليل وإحصاء عدد ورود بعض المتلازمات وتبيان نوعها.

وسأحاول الإجابة عن كل التساؤلات التي سبق طرحها وذلك بإتباع المنهج الوصفي والتحليليفي وصف ظاهرة المتلازمات اللفظية الواردة في القرآن الكريم وشرح بعض النماذج.

فالهدف من هذه الدراسة هو تحديد مفهوم التلازم اللفظي عند كل من العرب والغرب،بالإضافة إلى بيان أهميتها وأثرها على اللغة العربية عامة وعلى القرآن الكريم خاصة.

وقد قمت باختيار هذا الموضوع لأنه من المواضيع الحديثة المهمة في اللسانيات والترجمة، و يعود أيضا لرغبتي في الإسهام في الدراسات المنجزة ـ على قلتها ـ حول هذا الموضوع.

أما الصعوبات التي واجهتها خلال هذا البحث فتتمثل في:

ـ نقص المصادر وخاصة الكتب العربية التي تناولت هذا الموضوع .

ـ قلة المراجع في الجانب التطبيقي.

وأخيرا أقول:أنني لا أزعم الكمال لهذه الدراسة،ولكنني آمل أن أكون قد وفيت هذا الموضوع بعضا من حقه،فإن ذلك فبتوفيق من الله ومساندة الدكتور عيسى كويسي الذي لم يبخل علي بالمشورة والملاحظة والتوجيه،فجزاه الله خير الجزاء،وجعله في ميزان حسناته، وإن لم أوفق فحسبي أنني بشر أخطىء وأصيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كما أتقدم بشكري وامتناني وعرفاني للأساتذة قسم اللغة العربية على تقديم المساعدة والنصح والتوجيه المستمر لي، فجزاهم الله عني كل خير.

كما أوجه شكريأيضا لأساتذتي أعضاء الجنة المناقشة، على قراءتهم هذا البحث وقبولهم مناقشته، وأعِدهم أن أحمل ملاحظاتهم محمل الجدِّ لما في ذلك من إضافة إلى قيمة البحث.

وفي الأخير، قد حاولت الاجتهاد قدر الإمكان أن أعطي هذا البحث حقه راجية من الله أن أكون قد وَفيت بإذن الله تعالى.

الفصل الأول

المتلازمات اللَّفظية في اللغة العربية، مفهومها أنواعها

التلازم اللفظي ظاهرة لغوية عالمية موجودة في كل اللغات الإنسـانية، وقد أشـار إليها القدامى العرب في كتبهم، كما أن العرب المحدثين انتبهوا لهذه الظاهرة وأولوها اهتماما ودرسوها في جميع تجلياتها في الشعر والقرآن الكريم والأمثال وغيرها، ويعد التلازم اللفظي مبحثا من مباحث علم اللغة الحديث وقد برزت ملامحه واكتملت عند الغرب الذين وضعوا له مفهوما وقاعدة، ومن خلال هذا الفصل سنعرض ماهيتها وكل ما يتعلق بها .

المبحث الأول : تعريف المتلازمات اللفظية وأنواعها .

1 . تعريف اللفظ:

لغة :

"لَفَظْتُ الشَّـيْءَ من فمي أَلْفُظُهُ لَفظًا : رميته وذلك الشـيء لُفَاظَة، ولَفَظْتُ بالكلام وتَلَفَّظْتُ بِهِ، أي تَكَلَّمْتُ به. واللَّفْظُ واحد الأَلْفَاظ، وهو في الأصل مصدر."[1]

وترجع كلمة **اللفظ** إلى مادة (ل. ف .ظ) ، وقد جاء في لسـان العرب : " اللَّفْظَ " : أن ترمي بشـيء كان في فِيكَ والفعل لَفَظَ الشَيءَ، يُقال: لَفَظْت الشيء من فمي ألفظه لفاظا رميته. لفظ بالشيء يلفظ لفظا: تكلم، وفي التنزيل العزيز:(مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، ولَفَظْتُ بالكلام أي تَلَفَّظْتُ به : تكلمت به، واللَّفْظُ واحد الألفاظ، وهو في الأصل مصدر".[2]

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، سنة 2009، مج 1، ص 1041

[2] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ص 4053

اصطلاحا:

عرَّفه **الشَّريف الجرجاني** بأنه : "مَا يَتلفظُ بِه الإِنسانُ أو مَنْ في حُكمَه، مُهمَلاً كانَ أو مستعملاً".[1]

2 . تعريف التلازم :

أ ـــــ لغة : ترجع كلمة تلازم إلى مادة **(ل ز م)** التي تدل في المعاجم العربية على معنى الثابت والديمومة والمصاحبة اللغوية والاقتران وعدم المفارقة.

وأما في **الصِّحاح** من (ل ز م) :

"لَزِمْتُ الشَّيْءَ أَلْزَمُهُ لُزُومًا ولَزِمْتُ بِهِ لَازَمْتُهُ واللِّزامُ : المُلازِمُ.

قال أبو ذؤيب:

فَلَمْ يَرَ غَيرَ عَادِيةٍ لِزاما ***كَمَا يَتَفَجَّرُ الحَوضُ اللَّقِيفُ

والعادية : القوم يعدون على أرجلهم، أي : فحملتهم لزام، كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه.

وأَلْزَمْتُهُ الشَّيْءَ فَالْتَزَمَهُ، والالْتِزامُ : الاعْتِنَاقُ " .[2]

وفي **لســـان العرب** : " اللُّزُومُ " : معروف والفعل لزِمَ يَلْزَمُ والفاعل لَازِمْ والمِفْعُول به مَلْزُوم، لَزِمَ الشَّـــيْءَ يَلْزَمُهُ لَزْمًا مُلَازَمَةً ولُزُومًا ولَازَمَهُ مُلَازَمَةً ولِزَامًا والِتَزَمَهُ وأَلْزَمَهُ إِيَّاهُ فَالِتَزَمَهُ، ورجل لَزْمَة: يلزم الشـــيء فلا يفارقه."[3]

[1] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، سنة 1983

[2] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، سنة2009، مج 1، ص1034

[3] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، إيران، ط2، ج12، سنة1984، ص545

كما جاء في **معجم اللغة العربية المعاصـــرة** تحت هذه المادة : " تَلازَمَ يَتَلازَمُ تَلاُزُماً، فهو مُتَلازِم. تلازم الشخصان/ تلازم الشيئان تَعلَقًا تَعلُّقًا لا اِنفكاك فيه، تصاحبا ".[1]

وقـد ورد عـدة مرادفـات لمصـــطلح التلازم اللفظي، ففي الانجليزيـة هو مصـــطلح (COLLOCATION) وهو مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية (locare) بمعنى يضع، و(cum) بمعنى معا فيصير معنى الأشياء أو ضمها معا.[2]

3- تعريف التلازم اللفظي عند العرب والغرب

أ . عند العرب :

لم يتفق اللغويون المحدثون على مصـــطلح واحـد ثابـت يطلق على ظـاهرة المتلازمـات اللفظيـة، فاســتخدموا عدة مصــطلحات مترادفة للدلالة عليها، منها : المصــاحبة اللغوية، الاقتران اللفظي وغيرها من المصطلحات.[3]فكانت كل هذه المصطلحات ترجمة لمصطلح فيرث Collocations .

في القديم، لم يجهل العرب اللغويون القدامى ظاهرة التلازم اللفظي بل أشـاروا لها في مصـنفاتهم، لكنهم لم يقعدوا لها فقط.

"نظروا لها من جهة أنها تداولية اسـتعمالية، يقول **سـيبويه** : (وأما قولهم أيادي سـبا، وقالي قلا، وبادي بدى فإنما هي بمنزلة خمسة عشر)، أي أنها عبارة تستعمل تلازميا كاستعمال خمسة عشر تركيبا واحدا، وإن كان

---

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ، سنة 2008، ص2007

[2] Violeta Seretan, Collocation Extraction Based on Syntactic Parsing,(Ph.D thesis, University of Geneva,2008),p.9.

[3] هدى تيغزة، ترجمة المتلازمات اللفظية في القانون قانون الأسرة أنموذجا (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسنطينة، جامعة منتوري، 20122011)، ص41.

سيبويه يشرحها من جهة العامل، إلا أنها فكرة تُظهر استعمالية المتلازمات، أي أنهم قالوا: **سبا** مع **أيادي**، و**قلا** مع **قالي**، و**بدا** مع **بادي** على نحو لا تنفك فيه إحداهما عن الأخرى بطريقة دلالية لا تجيز **بدا** بلفظه هذا إلا مع **بادي**، فيما أُريدَ من معنى خاص في العبارة الممثلة."[1]

"كذلك ذكر **الجاحظ** في كتابه **البيان والتبيين** أن بعض الألفاظ تأتي مصاحبة لألفاظ أخرى معينة وقد لا تستخدم مع ألفاظ أخرى لها المعنى نفسه، وقدم أمثلة من القرآن الكريم، وفي هذا الصدد يقول الجاحظ : (وقد يستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها، ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر، والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة، كذلك ذكر المطر، لأنك لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موضع الانتقام، والعامة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وذكر الغيث).

كما ذكر أن بعض ألفاظ القرآن الكريم تتلازم وتقترن بعضها ببعض ولا تكاد تفترق، يقول : (و في القرآن معانٍ لا تكاد تفترق، مثل الصلاة والزكاة، والجوع والخوف، والجنة والنار، والرغبة والرهبة، والمهاجرين والأنصار، والإنس والجن).[2]

وفي كتاب **جواهر الألفاظ** قدم **قدامة بن جعفر** العديد من نماذج المتلازمات اللفظية، ففي باب(في معنى أصلح الفاسد وضده) ذكر أمثلة منها: (يقال: أصلح الفاسد، وردَّ الشارد، ولمَّ الشعث، وجانَبَ الشر، ووصل ماقُطع، وجمع الشتات، وداوى السقم.....)، وفي باب (في معنى سار على مناهجه) يقول : (قصد

[1] أحمد بشارات، (07. 09. 2020)، المصطلحات التلازمية قراءة في بنية المكون والوظيفة التداولية، دراسات لسانية ،جامعة اليرموك، الأردن، العدد3، مج4، ص53.

[2] مجدي حاج إبراهيم، أمنية أحمد عبد الويس إبراهيم، تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب و العرب، ص 42.

قصـــده، وعمد عمده، ونحا نحوه، وحذا حذوه. ويقال : ســـلك ســـبيله، وركب طريقه، وذهب مذهبه، وقفا أثاره....)، وفي باب (غفر الزلة وإقالة العثرة) يقول : (ويقال : اغتفرت زلته، وتغمدت هفوته، تقبلت توبته، وغفرت ذنبه، وأقلت عثرته...).[1]

والتلازم اللفظي عند المحدثين العرب "هو حاجة المفردة إلى لفظة أخرى، فيكون لهما معا خصوصية تركيبية، وعلى أســـاس ذلك تنشـــأ علاقة بين اللفظتين تُغَيِّر معنى الكلام ودلالته ولا يوجد أي تفســـير لظاهرة التلازم اللغوي، لكن هناك من عزاها إلى أنها امتداد للســـلوكيات الكلامية الفردية والجماعية، واســـتقرار مجمع اللغة على استخدام الألفاظ المتلازمة كنوع من الاتفاق والاصطلاح بين الناطقين بهذه اللغة، وتخضع المتلازمات اللفظية في أي لغة من اللغات لعملية انتقاء جماعي، حتى يستقر مجتمع اللغة على استخدام صيغة تلازم معينة للتعبير عن دلالة معينة وفق سياق معين."[2]

ويعرِّفه **حسن غزالة** بأنه : "كلمتان أو مجموعة من الكلمات التي ترد مع بعضها بشكل دائم وثابت في مختلف السياقات."[3]

ب . عند الغرب :

روبرت فيرث (**J.R Firth**) يعرف مصطلح (**Collocation**)ب :

"Collocations are actual words in habitual company "[4]

. المتلازمات اللفظية كلمات ترد مع كلمات أخرى معينة بشكل متكرر اعتيادي.

---

[1] مجدي حاج إبراهيم، أمنية أحمد عبد الويس إبراهيم، تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب و العرب، ص 42.

[2] حسام الدين مصطفى، أسس و قواعد صنعة الترجمة، مصر، سنة 2001، ص129

[3] حسن سعيد غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، تر: دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، سنة 2004، ص35

[4] Leon,Meaning by collocation. The Firthian filiation of corpuslinguistics,p1.

ومفهوم التلازم اللفظي عند الغرب يرتبط باللغوي الانجليزي **فيرث** (**Firth**)، فقد كان أول من استخدم كلمة Collocation سنة 1957 ويُعد أول من قام بتوجيه الباحثين اللغويين المحدثين للدراسة المعجمية عامة واهتم بظاهرة التلازم اللفظي خاصة. " وحسب ما يقول **جون ليونز** (**J.Lyons**) فإن فيرث قدم مفهوم التلازم اللفظي باعتباره جزءا من نظريته الشاملة في المعنى، وقد عد مستوى التلازم اللفظي في التحليل اللغوي مرحلة متوسطة بين المرحلة المقامية (Situational) والقواعدية (Grammatical) واقترح معالجة هذا المستوى من التلازم اللفظي ـ الكلي أو الجزئي ـ مع المعنى المعجمي، أي مع ذلك الجزء من معنى المفردات الذي لا يعتمد على وظائفها في مقام خاص وإنما على ميلها إلى أن تترافق في السياقات."[1]

وسبب رؤيته لها من هذا المنظورهو أن فيرث أحد رواد النظرية السياقية وهم لا يهتمون بما تُحيل له الكلمة بالواقع وإنما يرون أنها تكتسب معناها من السياق ومن مصاحبتها لكلمة أخرى.

ويقول فيرث في تعريفه للمتلازمات :

ـأي أن تعرف الكلمة من خلال ما تلازمه من كلمات .

"You shall know a word by the company it keeps" [2]

وقد أثنى **فرانك بالمر** (**F.Palmer**) على فكرة التلازم اللفظي عند **فيرث**، ورأى أن الاتجاه الذي تبناه فيرث يبدو معتدلا وأقل تطرفا ويُعرِّف **بالمر** التلازم اللفظي بأنه : الاتجاه الذي تعرف به الكلمة من خلال قرينتها وحسب ما يرى فإن لبعض الكلمات معاني أكثر تحديدا في حالة تضام معين.

[1] مجدي حاج إبراهيم، أمنية أحمد عبد الويس إبراهيم، تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب، ص38.

[2] Leon,Meaning by collocation. The Firthian filiation of corpuslinguistics,p1

ومن الغربيين الـذين اهتموا بهـذه الظـاهرة أيضـــا هم تلامـذة فيرث الـذين أتوا من بعـده: **هاليداي(Halliday) وماكنتوش (McIntosh) وسنكلير (Sinclair)**.

إذا نفهم من التعريفات الســابقة اللغوية والاصــطلاحية ســواء عند العرب أو الغرب : أنَّ **المتلازمات اللفظية** هي عبارة عن تعابير اصــطلاحية تتكون من وحدتين لغويتين فأكثر، ولا تعبر كل واحدة على حدة على نفس المعنى وإنما عندما تتصاحبان يُنشئان معا معنى متناسق، وهذه الوحدات تربط بينهما علاقة حيث إذا ذُكرت الكلمة الأولى تتبادر الكلمة الثانية للذهن مباشرة.

4 . أنماط التلازم:

يوجد نوعين من التلازم (الاقتران):

أ . الاقتران العادي : usualcolloction

أو المتَوقع الذي يعتمد على اتفاق واصطلاح المتكلمين باللغة، فإذا قال المتكلم : غُصن، توقع المخاطب كلمة شجرة، وإذا سمع كلمة خرير، توقع كلمة ماء وهكذا.[1]

ب . الاقتران غير العادي :unusualcollocation

أو غير المتوقع، ويرتبط هذا الاقتران بخصوصية النص ومبدعه سواء أكان كاتبًا أم شاعرًا.[2]

ويصنفها حسام الدين مصطفى إلى ثلاثة أنماط وهي :

---

[1] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج 1، سنة 2005، ص21

[2] نفسه، ص21

1 ـــ تلازم بسيط : تكون العلاقة بين المفردتين المتواردتين علاقة عادية، ليست ذات درجة قوية من الخصوصية ولا تلزم المتكلم باستخدام المتوارد مع الكلمة الأساسية. (ينهض واقفا، ويرخي جفنيه).[1]

2 ـ تلازم وسيط : تكون العلاقة بين المفردتين المتواردتين على درجة متقدمة من الخصوصية بحيث يفضل أهل اللغة استعمال مفردة مع متواردة بعينها (تشرق الشمس، تطلع الشمس).

3 ـــ تلازم وطيد : تكون العلاقة بين المتواردات قوية متميزة بحيث لا يسمع السامع الكلمة المتواردة إلا وتوقع الكلمة الأساسية أو العكس(حج البيت، إقامة الصلاة).[2]

5 ـ أنواع المتلازمات اللفظية :

يمكننا أن نقسم أنواع المتلازمات اللفظية إلى سبعة أنواع كما يلي :

أ ـ المسكوكات التامة :

التي تتكون من وحدة لغوية ويظهر منها معنى جديد ويختلف من معناه الشائع لأنها صارت مجازا، مثل : أوتاد الأرض أي الجبال، الذهب الأسود أي النفط، ملك الغابة أي الأسد ونحوها.[3]

ب ـ التعابير السياقية : التي تتكون من وحدة لغوية تركيبية تشتمل على معنى محدد وثابت ولا تُغيَّر مهما تخضع في تغيير للمعنى، لأنها توجد في النص في معنى غير حقيقي. وقد يتأثر فيها الأدب التي هي من خصائص اللغة العربية. ولهذا يحسن لنا أن نعرف معناها من المعاجم القديمة...

---

[1] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص 130

[2] نفسه،ص 130

[3] أحمد الغزالي، المتلازمات اللفظية وأنواعها وتكوينها في اللغة العربية، ص83

وهذا النوع يختلف بالتعابير الاصطلاحية وهو في مجال آداب ولها معنى مجاز مثل: مضت آنفة الشباب، ضرب آبط الأمور، فكل منها تحمل لغزا أو دلالة في طياتها.[1]

ج . التعابير الاصطلاحية:

وتعني تلازم وحدتين معجميتين أو أكثر، بحيث تستدعي إحداهما الأخرى دون وجود رابط لها إنما يحكم الإلف والعادة والمنطق والمجمل العام الذي يحيط بها عند الجماعة اللغوية، حيث تحولت عن المعنى الصرفي على معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية، فهي تراكيب ثابتة لا تُعرف دلالتها من معنى المفردتين.

ومن التعبيرات الاصطلاحية التي تشكل وحدات لغوية تصاحب لفظيا نجد الأمثال، ذلك أن المثل إذا تكرر استعماله وشاع وأصبح تعبيرا اصطلاحيا كما في قولنا : رجع بخفي حنين، زاد الطين بلة، وسبق السيف العدل، حيث أن الأقوال في أصل استعمالها أمثال نطق بها أفراد في ظروف معينة ثم قبلت في ظروف مماثلة وتواضعت عليها الجماعة اللغوية حتى صارت من عباراتها الاصطلاحية.[2]

د . تعابير أسماء الهيئات ومختصراتها:

وهي نوع من أنواع المتلازمات كونها مركبة ومكونة من كلمتين أو أكثر أو منحوتة مثل : هيئة الأمم المتحدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، منظمة الصحة الدولية.[3]

هـ . التعابير الشائعة أو المولدة أو المتطورة دلاليا:

---

[1] نفسه، ص83

[2] زينب عبد الرحمن إبداح، العبابنة يحي عطية،(21 . 07 . 2020) المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية . غزة عمادة شؤون البحث العلمي و الدراسات العليا، فلسطين، مج 2، ع 3،ص223.

[3] عبد الغني أبو العزم، مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، ص42

هي مركبات شـــاع اســـتخدامها في اللغة حتى تواضـــع عليها أبناء اللغة بدلالة محددة، ويغلب عليها أن تتصـــــدر بكلمات مثل: أب، أم، وابن، وبنت، وتخرج عن الدلالة المعجمية لمفرداتها إلى المعنى الكلي المغاير، ويمكن ضـــمها إلى المســـكوكات اللفظية، إلا أن الدراســـة أثرت أن تفرد لها عنوان خاص كونها تصـــدر ألفاظا متشابهة.[1]

وتكشف هذه الألفاظ ملمحا من خواص الحضارة العربية في إنتاج ألفاظها فتعكس العقلية العربية في تماســـك الأســـرة والإقتداء بها وبيان مكانة الأم والأب والأبناء فيها، إذ أنها توظف المنية للتعبير عن كون المكنى أصلا أو مركزا للأشياء أو لبيان أهميته وفضله...

فكل من كان سببا لإيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره فهو أب وأهم كل شيء وأصله وعماده، وكل شيء انظمت إليه أشياء فهو أم لها، وكل ما يتفرع من أصل ابن ثم تفرع العرب فتسمي أشياء كثيرة بابن كذا.[2]

وقد تخير **ابن فارس** بعض تراكيب العرب المتصدرة بهذه الألفاظ التي حملت دلالة جديدة منها:

- أبو اليتامى، أورد في باب السخاء : ويراد به الكريم الذي يخص اليتامى فكأنه وليهم.
- ابن أقوال، أورد في باب ألفاظ العرب في الكلام والبلاغة : أي حسن الكلام الفصيح.[3]

د . تعابير اتباعية :

الكلمة الثانية تابعة للأولى على وجه تأكيد لها، ولا يتكلم بها منفردة.

---

[1] زينب عبد الرحمن إبداح، العبابنة يحي عطية، المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس، ص231

[2] زينب عبد الرحمن إبداح، العبابنة يحي عطية، المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس، ص231

[3] نفسه، ص231

وقد يختلف معنى الكلمة الثانية أحيانا عن معنى الكلمة الأولى مثل : حياك الله وبياك كما يمكن تكرار الكلمة الأولى نفسها مثل : إربًا إربًا .

وقد تأتي معطوفة مع ترتيب ثابت مثل : السراء والضراء.[1]

ز . تعابير أمثال سائرة :

أنّ عبارات الأمثال راسخة في الذهن وأيسر للتعامل بين الناس لاسيما أنها تعبر عن خلاصة التجارب، وعلاوة ما يتم في المثل من إنجاز في اللفظ وإصابة في المعنى ومن التشبيه وجودة الكناية فإنه يعكس ملامح البيئة والعلاقات الاجتماعية والطبيعة البشرية ومن الأمثال التي تكشف المتصاحبات اللفظية نذكر التي وردت في كتاب **متغير الألفاظ لابن فارس** :

- المكثار حاطب ليل، ورد في باب الغدر والإكثار : يضرب المثل لمن يكثر الكلام فيأتي بالخطأ ولا يدري كحاطب الليل ربما نهش ولم يعلم.
- سكت ألفا ونطق ذما، ورد في باب اللحن والفحوى : يضرب للرجل الذي يطيل الصمت فإذا تكلم أخطأ.
- لا تعدم الحسناء ذما، ورد في باب الوقيعة وسوء القول والشتم : أي لا يخلو أحد من شيء يعاب به.[2]

6 . التركيب القواعدي للمتلازمات اللفظية (صيغها النحوية) :

يتنوع التركيب القواعدي للمتلازمات اللفظية ويتشعب ضمن إطار يتحدد فيما يلي :

---

[1] عبد الغني أبو العزم، مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، ص42

[2] زينب عبد الرحمن إبداح، العبابنة يحي عطية، المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس، ص229

1. التلازم الاسمي ـ الوصفي (اسم +صفة):

هذا النوع من التلازم اللفظي أكثر الأنواع شيوعا وأُلفة، أمثلة:

قول سديد، رأي رشيد، جرح بليغ، عاصفة هوجاء، سبات عميق.[1]

2. التلازم الاسمي (مضاف+مضاف إليه):

يتكون هذا التلازم من اسم+اسم في حالة الإضافة: أمثلة:

عين الصواب، بيع التجزئة، شروق الشمس، فقدان الذاكرة، جوهر الأشياء.[2]

3. التلازم الاسمي (العطف):

يتألف هذا التلازم من (اســم+اســم) يربط بينهما أداة العطف (و). يغلب على هذا النوع التضــاد بين كلمتين. أمثلة:

الخطأ والصَّواب، الخير والشَّر، شيبا وشبابا، قلبا وقالبًا، الفضيلة والرذيلة...

ـ أو التكامل بينهم، أمثلة:

الخبز والملح، المال والبنون، السماء والأرض، الماء والكلأ، الروح والريحان...

ـ أو المبالغة التوكيدية، أمثلة:

الهدوء والسكينة، الشجاعة والإقدام، الأمان والاطمئنان، الطعام والشراب...[3]

4. التلازم الوصفي (صفة+صفة):

---

[1] حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، ص2

[2] حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، ص2

[3] نفسه، ص2

قليلة هي المتلازمات التي تتركب من صفتين، إلا أنها شائعة الاستعمال لأنها تعبر بشكل رئيسي عن مبالغة مستحبة، أمثلة:

طنان رنان، كاف واف، مذموم مدحور، مهموم مغموم، جائر ظالم.[1]

أو تركيب من صفتين على طرفي نقيض لتعميق الدلالة على التناقض القائم داخل الموصوف نفسه في آن واحد، أمثلة:

ضاحك باك، مخطئ مصيب، نافع ضار، معقد بسيط، متهم بريء.[2]

5. التلازم الفعلي الاسمي الصريح :

وهو التلازم الذي يتألف من فعل+اسم يقصد به معناه الصريح المباشر، أمثلة:

يسمع صوتا، يبذل جهدا، تهب الريح، يصك أسنانه، يستل سيفا.[3]

6. التلازم الفعلي الاسمي المجازي:

الفرق الوحيد بين هذا النوع والنوع السابق مجازية المعنى هنا، أما التركيب القواعدي فواحد، أمثلة:

يشق طريقه، يشتد عوده، ترتعد فرائسه، يلقنه درسا، يغض الطرف.[4]

7. التلازم الفعلي المصدري(فعل+مصدره : المفعول المطلق)

يفوز فوزا، يرتل ترتيلا، يدنو دنوا، يعلو علوا، يغضب غضبا.[5]

---

[1] نفسه، ص4

[2] حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، ص4

[3] نفسه، ص5

[4] نفسه، ص5

[5] نفسه، ص6

8. التلازم الفعلي الحالي :

يتألف هذا التلازم من فعل يتبعه اسم في موقع الحال في الإعراب أمثلة:

يهرع هرعا، يخر صريعا، ينتصب واقفا، يبات شبعان، يسقط مغشيا(عليه).[1]

9. التلازم الفعلي الجري:

وهو التلازم المؤلف من فعل متبوع بجار ومجرور(حرف جر+اسم)، أمثلة:

يجهش بالبكاء، يتوارى عن الأنظار، يأخذ بعين الاعتبار، هون عليك، يرى بأم عينه.[2]

10. التلازم الفعلي الوصلي:

ويتألف من فعلين يصل بينهما اسم موصول، أمثلة:

أعذر من أنذر، بُهت الذي كفر، حصد ما زرع، عفا الله عما مضى، مضى ما مضى.[3]

التلازم الفعلي . الفعلي(العطف):

يتكون هذا التلازم من فعلين مترادفين أو معطوفين يربط بينهما حرف عطف (و) وهو شبيه بالتلازم الاسمي العطفي، أمثلة:

يُقبِل ويُدبِر، ينأى ويُعرض، يضر وينفع، يفرق ويجمع، يعطي ويمنع.[4]

11. التلازم الظرفي:

وهو مؤلف من ظرفين معطوفين عادة، أمثلة:

---

[1] نفسه، ص6

[2] حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، ص7

[3] نفسه، ص7

[4] نفسه، ص7

أولا وأخيرا، صباحا ومساءً، ليلا ونهارا، جيئة وذهابا، يمنة ويسرة.[1]

12. التلازم الجري:

يبدأ مثل هذا التلازم بالجار والمجرور، ثم يليهما اسم في حالة الإضافة، أمثلة:

من بنات الأفكار، في طي الكتمان، على شفا حفرة، بمحض المصادفة، على أية حال...

. أو صيغة للاسم المجرور، أمثلة:

من باب أولى، للوهلة الأولى، للمرة الأولى.

. أو اسم معطوف على الاسم المجرور، أمثلة:

على الرحب والسعة، في الداخل والخارج، كالسمن والعسل.

. أو جار ومجرور آخران معطوفان على الأولين، أمثلة:

من قبل ومن بعد، من حين إلى آخر، من سيء إلى أسوء.[2]

13. التلازم اللائي:

هو التلازم الذي يبدأ بأداة النفي (لا)، أمثلة:

. لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

. لا هم ولا غم

. لا لبس فيه

---

[1] نفسه، ص8

[2] حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، ص8

. لا إفراط ولا تفريط[1]

14. التلازم الاسمي الفعلي:

مكونا هذا التلازم من اسم+فعل، أمثلة:

قول يُؤثر، حي يُرزق، الحق يُقال.

15. التلازم الاسمي الجري:

وهو مؤلف من اسم متبوع بجار ومجرور، أمثلة:

سالك بصعوبة، مائل إلى الخضرة (أو أي لون آخر)، الكمال لله.[2]

16. التلازم شبه الفعلي:

يدعى بهذا الاسم لأنه يبدأ بحرف مشبه بالفعل، أمثلة:

. إنَّ مع العسر يسرا

. (ألا) ليت الشباب يعود يوما

. ليت شعري[3]

17. التلازم الاعتباطي(القسم):

وهو دلالة على عبارة خاصة تستخدم في القسم، ليس لها تركيب ثابت، أمثلة:

. بأبي أنت و أمي

---

[1] نفسه، ص 8

[2] حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، ص10

[3] نفسه، ص10

. والذي نفسي بيده

. والله العظيم[1]

18. التلازم الاعتباطي (الشتم):

وهو تلازم اعتباطي من حيث تركيبه القواعدي، أمثلة:

. ثكلتك أمك

. عليك اللعنة

. تبا لك[2]

19. التلازم الاعتباطي (الاطراء):

هذا التلازم معاكس في معناه للتلازم السابق، لكنه مشابه له من حيث التركيب القواعدي، إذ لا يمكن وصف تركيبه بالثابت، أمثلة :

. لا فُض فوك

. سلمت يداك

. أبَيتَ اللعن[3]

ملاحظة :

بعض المتلازمات اللفظية الاسمية والاسمية الوصفية والفعلية بالذات متداخلة ومتناوبة.

---

[1] نفسه ص11

[2] حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، ص11

[3] نفسه، ص12

إذ يمكن استعمالها في حالتي الاسم والفعل حسب السياق، أمثلة:

(ادعى النبوة ــ ادعاء النبوة)، (هاجر إلى الله ــ الهجرة إلى الله)، (انكب على القرارة ــ الانكباب على القراءة)، (عَقَدَ مؤتمرا صحفيا ـ عَقدُ مؤتمر صحفي)، (اعتلى العرش ـ اعتلاء العرش).[1]

المبحث الثاني : أهمية المتلازمات اللفظية وأثرها على اللغة العربية

1 . مصادر المتلازمات اللفظية:

ليس من السهولة توثيق المتلازمات اللفظية في اللغة العربية لسببين رئيسيين اثنين:

أولهما:

ندرة المصادر التي تتطرق إلى المتلازمات اللفظية سواء بشكل مباشر أم غير مباشر. الاستثناء الأول كتاب نفيس معروف للإمام **أبي منصـور الثعالبي** بعنوان **"فقه اللغة"** وهو كتاب متلازمات لفظية مذهلة من أوله حتى آخره. والكتاب الثاني **نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد لإبراهيم اليازجي** الذي يعتبر أول معجم من نوعه عن المترادفات والمتواردات (المتلازمات).[2]

أماالسبب الثاني:

لصـعوبة توثيق المتلازمات اللفظية فيتمثل الاختلاف في المتلازمات اللفظية لعدم وجود مرجعية موحدة لها نتيجة توسع الرقعة العربية وتبعثرها وتشتتها مع تشتت البلاد العربية والتبعثر وضعف التواصل اللغوي فيما بينها والذي يصل إلى القطيعة أحيانا...

---

[1] نفسه، ص 12

[2] حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية،ص 9

على أية حال، لا يعني هذا غياب مصـادر موثوقة للمتلازمات اللفظية في العربية، بل هناك من المصـادر والمراجع ما يكفي لأن نتحدث عن متلازمات لفظية عريقة ووطيدة وعتيدة في لغتنا العربية.[1]

وها هي مرتبة حسب أهميتها:

1ـــ القرآن الكريم الزاخر بعشـرات الآلاف من المتلازمات اللفظية التي أصـبحت رائجة في الاسـتعمال الفصيح للغة العربية، بل وحتى في اللغة العربية.[2]

2ـــ السنة الشريفة التي أثرت اللغة العربية بمُعين ثرٍ من المتلازمات اللفظية التي حفظت ومتلازمات القرآن الكريم روح العربية وجمالها ورونقها وبهائها وصـــلابتها ومناعتها، وجُمعت لها دون اللغات الأخرى قاطبة بين العريق الذي لا يبلى والحديث الذي يتجدد ويطرأ حسـب تغير الزمان والمكان والبشـر فجمعت لها بذلك الخير من أطرافه.[3]

3ـــ معاجم اللغة العربية وقواميسها قديمها وحديثها كلسان العرب، ومختار الصحاح، قاموس المحيط، وتاج العروس، وتهذيب اللغة، ومقاييس اللغة، ومحيط المحيط، والمعجم الوسيط وغيرها.[4]

4. تراث الأدب العربي قديمه وحديثه، وعلى رأسه قصائد فطاحل الشعر العربي.[5]

---

[1] نفسه، ص9

[2] حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية،ص9

[3] نفسه، ص9

[4] نفسه، ص9

[5] نفسه، ص9

5ـــــ كتب فقه اللغة التراثية، في مقدمتها كتاب **فقه اللغة للثعالبي**، وكتاباه الآخران **ســـحر البلاغة وســـرالبراعة**، و**ثمار القلوب المضـــاف والمنســـوب**، و**فقه اللغة للزمخشـــري**، و**نجعة الرائد لليازجي**، وكتاب **الخصائص لابن جني**، وغيرها.[1]

6. كتب النحو واللغة والبلاغة العربية قديمها وحديثها.[2]

7ـــ كتب الفقه واللغة والأدب والعلوم بشتى أنواعها المعتمدة لدى المؤسسات العلمية بمختلف مستوياتها لأعلام معروفين يُشهد لهم بالفصاحة والضلوع بالعربية.[3]

8ـــــ الخطابات والطلبات والسـندات والاسـتمارات والقوانين والتشـريعات الرسمية الفصـحى في مختلف المؤسسات والدوائر والهيئات والجهات الرسمية.[4]

9. كتب القانون المعتمدة من الهيئات والمؤسسات القانونية الرسمية.[5]

10ـــ الكثير من القواميس ثنائية اللغة(إنجليزي ـــ عربي) (عربي ـــ إنجليزي) بشكل خاص والمشهود لها بالمستوى العلمي الرفيع.[6]

11. رواة اللغة وأهلها الأصليون، ومنهم صاحب هذا القاموس.[7]

---

[1] نفسه، ص9

[2] نفسه، ص10

[3] حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص10

[4] نفسه، ص10

[5] نفسه، ص10

[6] نفسه، ص10

[7] نفسه، ص10

ولا يجب أن ننسى كذلك بأن ثقافة كل مجتمع وبيئة الإنسان التي يعيش بها، لهما دور أيضا في تكوين بعض المتلازمات التي قد تظهر وتشيع في منطقة معينة ولا تظهر بمكان آخر، و قد أورد ذكر ذلك الثعالبي في كتابه ثمار القلوب في ومن تلك الأمثلة :"إيوان كسرى، أهرام مصر، منارة الإسكندرية، سيوف الهند ... إلخ".

2 . شروط المتلازمات اللفظية:

نظراً إلى أن التلازم اللفظي عبارة عن تركيب يجمع عادة بين كلمتين، فقد يتداخل مع تركيبات أخرى لا تدخل في باب التلازم اللفظي، مثل : الصفة والموصوف، والمركب الإضافي والمركب العطفي، وغيرها من التركيبات. وحتى لا يختلط علينا الأمر فينبغي أن نشير إلى الضوابط التي تميز بين تلك العبارات التي تتكون من كلمات ليس بينها تلازم أو اقتران وبين المتلازمات اللفظية التي تتكون من كلمات تتلازم وتقترن بعضها ببعض وتخضع المتلازمات اللفظية لضوابط خاصة تسمى ضوابط التلازم اللفظي (Collocations Restrictions) [1]

وهي على النحو الآتي :

أ– توافقية التلازم اللفظي:

وتعني توافق الكلمات بعضها مع بعض، وتعتمد هذه التوافقية على معلوماتنا اللغوية، فعلى سبيل المثال لا تتفق كلمة (شاهق مع كلمة (رجل)، فلا يقال رجل شاهق، بل تتفق مع كلمة أخرى مثل (جبل)، فنقول: جبل شاهق، أما كلمة (طويل) فتتفق مع كلمة (رجل)، فنقول: رجل طويل[2].

ب – مدى التلازم:

---

[1] مجدي حاج إبراهيم، أمنية أحمد عبد الويس إبراهيم، تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب، ص36

[2] نفسه، ص36

ويقصـد بذلك المدى الذي يمكن للكلمة أن تتحرك وتسـتعمل فيه، فالمفردات تختلف فيما تتمتع به من حرية الاقتران بكلمات أخرى، فكل كلمة لها معدل خاص لما يصاحبها من كلمات، وتقسم الكلمات من حيث هذا المعدل إلى ثلاثة أقسام:

- كلمات ذات معدل كبير وهي كلمات تتمتع بمدى واسع (Wide range) في الاستعمال، ويمكنها المجيء، مع أكثر من كلمة، فعلى سـبيل المثال كلمة (أهل)، حيث يمكن أن يقال: أهل البيت، وأهل الكهف، وأهل العدل والتوحيد... إلخ.
- كلمات ذات معدل متوسـط وهي كلمات تتمتع بمدى متوسـط، مثل كلمة (مات) التي تقبل الاقتران بالإنسـان والحيوان والنبات ولا تقبل الاقتران بالجماد، فيقال: مات الرجل، ومات الحصـان، وماتت الشـجرة، ولا يقال مات البيت، ولا مات الكرسي.
- كلمات ذات معدل ضعيف وهي كلمات تخضع لقيود مشددة على اقترانها بغيرها من الكلمات ومنها كلمة (أشقر)، فيقال : بنت شقراء، ولا يقال فستان أشقر، أو سيارة شقراء، ومنها كذلك الكلمات التي تعبر عن أصوات الحيوانات نحو : نبح الكلب، وعوى الذئب، وزار الأسد... إلخ.[1]

ج- تواترية التلازم:

فالتلازم اللفظي يملك نوعاً من التواتر المتلازم لبعض الكلمات التي لا يمكن تغييرها وتبديلها، ولا علاقة لذلك بقواعد اللغة، وإنما يعود الأمر لاتفاق المتكلمين باللغة واصـطلاحهم، فعلى سـبيل المثال يقال في

[1] مجدي حاج إبراهيم، أمنية أحمد عبد الويس إبراهيم، تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب، ص36

العربية طاف حول الكعبة، وسعى بين الصفا والمروة، ولا يمكن قول سعى حول الكعبة، وطاف بين الصفا والمروة.[1]

3 . سياق التلازم اللفظي :

- **السياق الثقافي** : أعقد المتلازمات اللفظية تلك المحقونة بخلفية ثقافية وطيدة، والتي تحتاج إلى فهمها وفهم سياقاتها التي تستعمل فيها بشكل عام[2]، أمثلة : فلذات الكبد.

- **السياق المخادع** : تصنف المتلازمات اللفظية ظاهريا ضمن واحد من السياقات السالفة الذكر، لكنها في الواقع تعني شيئا آخر تماما لا يمت بصلة في سياقه المقصود إلى الأصل في شيء.

أهم المتلازمات المخادعة تلك التي تنسب إلى السياق الديني من حيث اللفظ، لكنها ذات معنى مختلف.

من الأمثلة على ذلك:

توكل على الله

ما شاء الله (إعجاب أو دهشة)

استغفر الله (امتعاض أو سخرية)[3]

- **السياق المحدود** : أعني بهذا السياق تلك المتلازمات التي لا تستعمل في سياق ضيق جدا أو محدود.[4]

---

[1] نفسه، ص 37

[2] سعيدة كحيل، (جوان 2010)، التلازم اللفظي في القرآن الكريم و تمارين الترجمة، جامعة باجي مختار، عنابة . الجزائر، العدد21، ص173.

[3] سعيدة كحيل، (6 . 2010)، التلازم اللفظي في القرآن الكريم و تمارين الترجمة، ص173.

[4] نفسه، ص174

. أمثلة : مواء القطط، رنين الجرس.

- **سياق المشبهات** : وهو السياق الذي يستوعب تشبيهات واستعارات ومختلف الصور البلاغية التي لا تتغير.

أمثلة : أصفى من الماء، صبر أيوب.

- **الســـياق الفني** : هناك متلازمات لفظية فنية خاصـــة بكل حقل من حقول العلوم والتكنولوجيا، وعادة ما تكون صريحة ومباشرة إلا أنها ذات طابع خاص بالحقل المعني في النص.[1]

. أمثلة : (في الحقل الطبي : الطب الشرعي، التخدير الموضعي، التخدير العام).

- **السياق الأدبي** : كثيرة جدا هي المتلازمات اللفظية التي تصلح في النصوص الأدبية بأنماطها الرئيسية : الشعر، و الرواية، المسرحية، والقصة القصيرة، بالإضافة إلى مصدر آخر في العربية وهو القصص الشعبية خاصة المتلازمات الأميَل إلى العامية، والأقوال المأثورة، والحكم، والمبالغات.[2]

. أمثلة: (ساقته الأقدار، شهد الهمم).

4 . خصائص المتلازمات اللفظية :

4 ـــ 1 ـــ التواتر في الاستعمال : حيث تمثل المتلازمات عنصرًا معجميًا ترسخ في نظام اللغة بكثرة استعماله وتكراره.

[1] سعيدة كحيل، (6 . 2010)، التلازم اللفظي في القرآن الكريم و تمارين الترجمة ، ص174

[2] نفسه، ص174

4 ــ 2 ــ التركيب : حيث تتوارد الألفاظ المتلازمة في شكل مركب من مركبات اللغة بإتلاف ما لا يقل عن قسمين من أقسام الكلام، فالمتلازمات اللفظية تركيبات شائعة للكلمات ومن يريد أن يحسن القراءة والكتابة يحتاج إلى معرفة هذه المتلازمات.

4 . 3 . التجميع : فالألفاظ المتلازمة هي تجميع للكلمات التي تربط بينها علاقة منطقية أو موضوعية.

4 ـ 4 ـ الخصوصية : حيث تمتلك كل لغة نماذج خاصة من الألفاظ المتلازمة، فهذه الألفاظ تختلف من لغة إلى أخرى في البنية والمستوى الدلالي والاستعمال.

4 ــ 5 ــ التجدد : فاللغة العربية تحديدا بحر واسع وعميق، وتلازم الألفاظ فيه ليس ظاهرة مستقرة في اللغات الحية؛ بل تستجد كل حين كثير من التركيبات اللفظية مع تغيير الحياة الاجتماعية لدى أهلها.[1]

5 . أهمية المتلازمات اللفظية وأثرها على اللغة العربية :

تتجلى أهمية المتلازمات اللفظية في عدة نواحي نذكر منها:

. تساهم في رُقي أسلوب الكُتاب والمتكلمين حيث تجعله سلسا وسهل الإدراك وتُجنبه الركاكة .

ـــ تُنَمِّي الثروة اللغوية عند المتعلمين وخاصة أولئك الذين ليسوا من الناطقين باللغة العربية، وذلك لأنها تعتبر وسيلة من وسائل تعلُّم واستيعاب لغة ما.

[1] أحمد مرزوق عبد المجيد، كشافات الألفاظ المتلازمة: دراسة تحليلية
https://alexlisdept.blogspot.com/2014/06/blog-post_28.html،

ـــ تحقق درجة كبيرة من الدقة في استخدام الألفاظ ومعانيها، والبعد عن السطحية في التعبير عن المعاني، وهذا بدوره له دور كبير في تحقيق التماسك في النصوص خاصة كما في القرآن الكريم.

ـ هناك متلازمات تؤدي معان مختلفة أحيانا عندما ترد في سياقات أخرى فتُضفي على السياق قوة التأثير وتزيد من شحنة المعاني وهذا يوجد في بعض سياقات القرآن فتمنح دلالات جديدة لأنها في غاية الدقة والتلاؤم من ناحية اللفظ والدلالة، فلا يوجد فيه كلمات متنازعة.

ـــــ تجعل من النص بنية متماسكة ومترابطة من الناحية الدلالية والمعجمية وذلك من خلال نزعة بعض المفردات إلى الظهور مع مفردات معينة دون غيرها، وعليه يلجأ بعض الأدباء إلى عقد متلازمات لغوية فيها انزياح عن المألوف باعتماده المجاز أو الكناية أو الاستعارة.

6-التلازم اللفظي في الترجمة :

يطرح التلازم اللفظي إشكالية في الترجمة في مستوى اللغات جميعا. فالانجليزي مثلا يقول : prettywomanولا يقول : pretty manبل يقولhandsome man، وفي العربية يقال : قطيع من الغنم ولا يقال قطيع من الطيور، بل يقال سرب من الطيور. من خلال هذه الأمثلة نلاحظ قبول اللغة بعض الأقوال والتعابير ورفضها البعض الآخر.

ونقول نفق الحمار، لكن لا نقول نفق الرجل و النبات مع أن هذه الأفعال كلها تعني انقطاع الحياة، وهي مرادفات لكلمة مات.

وتؤدي المتلازمات اللفظية دورا مهما في إبراز معنى المفردات، بحيث يصعب إدراك معنى بعض الكلمات إلا بعد معرفة الكلمات المصاحبة لها. فنحن لما يطلب منا أن نعطي تفسيرا لكلمة ما مفصولة عن سياقها قد

نعجز عن تحديد معناها، فنحاول أن نضع هذه الكلمة في جملة أو في سياق خاص بها حتى نتمكن من إدراك معناها، يقول فيرث وهو زعيم اتجاه المنهج السياقي، أو ما يعرف بمدرسة لندن، بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، ويقول أصحاب المنهج السياقي أن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات دلالية أخرى. وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وضعها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع في مجاورتها .

مثال : لو طُلب منا معنى كلمة dry فسوف نفضل التفكير في متلازمة لفظية :

Dry river , dry clothes and dry weather

والتي تعني مباشرة خالٍ من الماء، أي أننا نعتمد بصورة أكبر على المتلازمات اللفظية المشتركة لكلمة dry. أصبح واضحا أن معنى كلمة dryيعتمد بصورة واسعة على أشكال متلازماتها اللفظية، وليس على ما تملكه الكلمة من معاني وهي منفردة .

فلو أخذنا الأمثلة التالية:

Dry cow	Dry sound	Dry book
Dry bread	Dry voice	Dry humer
Dry wine	Dry country	Dry run

أغلب المتلازمات اللفظية السابقة، إن لم نقل كلها لها معان واحدة، وهذا يعني أن ما تعنيه الكلمة يعتمد بصورة أكبر على اتحادها مع بعض الكلمات التي تتلازم معها. وعندها يُطالب المترجم بنقل المتلازمة اللفظية، والمحافظة على المعنى كما ورد في النص الأصلي .[1]

وهذا تماما نفس ما ذكرته **منى بايكر** (**Mona Baker**) في كتابها الذي هو بعنوان

" **In other words** "في الفصل الذي خصصت الحديث فيه عن المتلازمات اللفظية في اللغة الإنجليزية واللغة العربية وقارنت بينهما.

ملخص الفصل الأول:

نَخلُص مما سبق ذكره في هذا الفصل إلى أن المتلازمات اللفظية ظاهرة لغوية مهمة موجودة في جميع اللغات الطبيعية البشرية، كان الغربأول من أولوا اهتمامهم بدراستها ووضع تسمية لها، لكن هذا لا يعدم وجود ذكرها والإشارة إليها في تراثنا العربيوذلك نظرالأنها ترتبط أحيانا بالسياق فمثلا(رجع بخفي حنين) قيلت في سياق موقفي معين وأصبحت تُقال في كل موقف يشبه ذلك الموقف الذي حصل .

والمتلازمات اللفظية أيضا موجودة في القرآن الكريم والشعر العربي وكذلك باقي كتب التراث لكن لكل منه متلازماته الخاصة، وهي مصنفة إلى عدة أنواع وقد صنفها كل لغوي حسب نظرته.

[1] سعيدة كحيل، (6 . 2010)، التلازم اللفظي في القرآن الكريم وتمارين الترجمة، ، ص 176 . 177

الفصل الثاني

المتلازمات اللفظية في القرآن الكريم ومعانيها

لقد عدَّ اللُّغويون القرآن الكريم المصدر الأساس والمنبع الأصيل للتأصيل للمادة اللغوية ومعانيها وأجمعوا كلهم على جعله الشاهد الأول وذلك لمتانة وبلاغة وصياغة ألفاظه، وقد رأينا من خلال الفصل السابق بأنه يترأس المصادر التي تُوَثق للمتلازمات اللفظية، وهذا أيضا ما جعل متلازماته تتسم بسمات وخصائص تختلف عن أي متلازمات أخرى موجودة في اللغة العربية، لأنه يوجد متلازمات متعلقة بالعبادات والطاعات وأخرى عن الصفات الإلاهية الخاصة بالله وحده ومتلازمات أخرى ذات تعبير بلاغي ومن خلال هذا الفصل سنعرض أمثلة مختلفة منها .

ومن تلك المتلازمات نذكر ما يلي، مما ورد في قوله تعالى:

1 . متلازمة : المال والبنون

المتلازمة اللفظية	الشاهد القرآني	ترجمة المتلازمة بالإنجليزية
المالُ والبَنُونَ	﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾. سورة الكهف، الآية 46.	**Wealth And children[1].**

نوع المتلازمة : اسمية(العطف بين اسمين بالواو) .

يقول **السعدي** في تفسيره :

[1]Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr:by Rowad translation center, Riyadh, 2023, p299.

"ولهذا أخبر تعالى أنَّ المال والبنين زينة الحياة الدنيا؛ أي : ليس وراء ذلك شيء،وأنَّ الذي يبقىللإنسان وينفعه ويسرُّه الباقيات الصالحات، وهذا يشمل جميع الطاعات الواجبات والمستحبة من حقوق الله وحقوق عبادِه من صلاةٍ وزكاة وصدقة وحج وعمرة وتسبيح وتحميد وتهليل (وتكبير) وقراءة وطلب عام نافع وأمر بمعروف ونهي عن منكر وصلة رحم وبرِّ والدين وقيام بحق الزوجات والمماليك والبهائم وجميع وجوه الإحسان إلى الخلق، كل هذا من الباقيات الصالحات؛ فهذه خيرعند الله ثوابا وخيرٌ أملاً فثوابها يبقى ويتضاعف على الآباد، ويؤمَّل أجرها وبرُّها ونفعها عند الحاجة؛ فهذه التي ينبغي أن يتنافس بها المتنافسون، ويستبق إليها العاملون، ويجدَّ في تحصيلها المجتهدون.

وتأمل كيف ضـــرب الله مثل الحياة الدنيا وحالها واضـــمحلالها؛ ذكر أنَّ الذي فيها نوعان: نوع من زينتها يُتمتَّع به قليلا ثم يزول بلا فائدة تعود لصـــاحبه، بل ربما لحقته مضـــرَّته، وهو المال والبنون. ونوع يبقى لصاحبه على الدَّوام، وهي الباقيات الصالحات."[1]

ويذكر **الزمخشري** في تفسيره الكشَّاف :

"أعمال الخير التي تُبقي ثمرتها للإنسـان وتُفني عنه كل ما تطمح إليه نفسـه من حظوظ الدنيا، وقيل: هي الصلوات الخمس، وقيل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وعن قتادة : كل ما أُريد به وجه الله (خيرٌ...ثوابًا) أي : ما يتعلق بها من الثواب وما يتعلق بها من الأمل؛ لأن صـاحبها يأمل في الدنيا ثواب الله ويصيبه في الآخرة."[2]

[1] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار السلام، السعودية، ط2، سنة 2002، ص556

[2] أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، لبنان، ط3، سنة 2009 ، ص621

ـــــ في ترجمة المتلازمة "المال والبنون" وترجمة المتلازمة بالانجليزية تُرجمت بالمعنى المراد في الآية وهو ما يمتلك من أولاد وثروة .

ـــــ وردت هذه المتلازمة في القرآن بصيغ متعددة لكن تُعبر عن نفس المعنى، فقد وردت في القرآن الكريم أيضا بلفظ : (أموال وبنين، الأموال والأولاد، المال والبنون، مال وبنين، مال ولا بنون) في 9 مواضع، كذلك تعتبر من المتلازمات المتكاملة أي الكلمات التي تتلازم لتُكمِّل بعضها ومنها أيضا متلازمة : السماوات والأرض.

قال الله تعالى :

{اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} سورة الحديد، الآية 20.

{ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا} سورة الإسراء، الآية6.

{يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ} سورة الشعراء، الآية 88.

2 . متلازمة : رسول الله

رسول الله	﴿إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾. سورة المنافقون، الآية 1.	**messenger of Allah**.[1]

نوع المتلازمة :اسمية (مضاف + مضاف إليه).

يقول ابن كثير في تفسيره لهذه الآية :

"يقول تعالى مخبرا عن المنافقين أنَّهم إنَّما يتفوهون بالإسلام إذا جاءوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فأما في باطن الأمر فليسوا كذلك بل على الضد من ذلك، ولهذا قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ المَنَافِقُونَ قَالُوا نَشهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ﴾ أي : إذا حضروا عندك واجهوك بذلك، وأظهروا لك ذلك، وليس كما يقولون، ولهذا اعترض بجملة مخبرة أنه رسول الله فقال : ﴿واللهُ يَعلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُه﴾.

ثم قال تعالى : ﴿واللهُ يَشهَدُ إِنَّ المَنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ أي : فيما أخبروا به وإن كان مطابقا للخارج؛ لأنهم لم يكونوا يعتقدون صحة ما يقولون ولا صدقه، ولهذا كذَّبهم بالنسبة إلى اعتقادهم."[2]

[1] Explanation of themeanings of the noble quran in the english language, Tr:by Rowad translation center,p554.

[2] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم ، دار ابن حزم، لبنان، ط1 ، سنة 2000 ، ص 1876

ويقول السعدي : " لما قدم النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينة، وكثر الإسلام فيها وعزَّ؛ صار أناس من أهلها من الأوس والخزرج يُظهرون الإيمان ويُبطِنون الكفر، ليبقى جاهُهم وتُحقن دماؤهم وتَسلَم أموالهم، فذكر الله من أوصافهم ما به يُعرَفون، لكي يحذر العباد منهم ويكونوا منهم على بصيرة، فقال: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا﴾ على وجه الكذب: ﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾: وهذه الشهادة من المنافقين على وجه الكذب والنفاق، مع أنَّه لا حاجة لشهادتهم في تأييد رسوله، فإنَّ اللهَ ﴿يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ واللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾: في قولهم ودعواهم، وأنَّ ذلك ليس بحقيقة منهم.[1]

ـــــ وقد تكررت هذه المتلازمة كثيرا في القرآن الكريم تقريبا 18 مرة، لكن أحيانا كانت تُعبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مواضع أخرى تعبر عن أنبياء ورسل آخرين كسيدنا موسى وعيسى وصالح عليهم السلام.

قال تعالى :

{فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا} سورة الشمس، الآية 13.

{وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} سورة الصَّف، الآية 5.

{وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا} سورة النساء، الآية 157.

[1] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 1019

ووردت هذه المتلازمة فيما بعد في الشـــعر العربي دلالة على تأثرهم بمفردات القرآن الجديدة عليهم، يقول كعب بن زهير :

أُنبئتُ أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

3 . متلازمة : أهل الكتاب

أهلُ الكتاب	﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾. سورة آل عمران، الآية 69.	**The people of the scripture**[1](Jews and christians**).**

نوع المتلازمة :اسمية (مضاف + مضاف إليه).

يُفسـر السـعدي هذه الآية بقوله: " يُحذر الله تعالى عباده المؤمنين من مكر هذه الطائفة الخبيثة من أهل الكتاب، وأنهم يودون أن يُضـلوكم، ومن المعلوم من ودَّ شـيئا سـعى بجهده على تحصـيل مراده، فهذه الطائفة تسعى وتبذل جهدها في رد المؤمنين وإدخال الشبه عليهم بكل طرق يقدرون عليها، ولكن من لُطف الله أنه لا يُحيق المكر السيء إلا بأهله، فسعيهم في إضلال المؤمنين زيادة في ضلال أنفسهم وزيادة عذاب لهم."[2]

[1] Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr:by Rowad translation center, p58.

[2] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص141

ويقول ابن كثير:" يُخبر الله تعالى عن حسد اليهود للمؤمنين، وبُغيهم إياهم الإضلال، وأخبر أن وبال ذلك إنما يعود على أنفسهم وهم لا يشعرون أنهم ممكور بهم."[1]

. وهذا من منة الله تعالى على هذه الأمة حيث اخبرهم بمكر أعدائهم.

ــ في القرآن الكريم وردت كلمة "أهل" ملازمة لكلمة "كتاب" 31 مرة في سور كثيرة منها البقرة والنساء وآل عمران خاصة هذه الأخيرة، صارت تستعمل كلمة أهل الكتاب بعد نزول القرآن للتعبير عن اليهود والنصارى في كتب التفاسير والخطب التي يلقيها الأئمة وغيرهم.

قال تعالى :

{وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ} سورة المائدة، الآية 65.

{وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ۖ وَيَوْمَالْقِيَامَةِيَكُونُعَلَيْهِمْشَهِيدًا}سورة النساء، الآية 159.

{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ}سورة آل عمران، الآية 98.

[1] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ص 373

4 . متلازمة : إقامة الصلاة

أقيموا الصلاة	﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾. سورة الأنعام، الآية 72.	**And to establish prayer .**[1]

نوع المتلازمة : فعليةاسمية صريحة.

أمرنا الله تعالى بإقامة الصـــلاة على أكمل وجه، وأمرنا بتقواه ويكون ذلك بالامتثال لأوامره واجتناب نواهيه، فهو وحده الذي يُجمع إليه اعباد يوم القيامة ليُجازيهم على أعمالهم.

يقول ابن عاشـور في كتابه التحرير والتنوير :"وقوله: ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّـلَاةَ﴾، إن جعل (أنْ) فيه مصـدرية على قول **سيبويه** إذ يسـوّغ دخول (أنْ) المصـدرية على فعل الأمر فتفيدالأمر والمصـدرية معا لأن صيغة الأمر لم يؤت بها عبثا، فقول المعربين: إنه يتجرد عن الأمرية، مرادهم به أنه تجرد عن معنى فعل الأمر إلى معنى المصـدرية فهو من عطف المفردات. وهو إما عطف على معنى و(لنسـلم) بتقدير حرف جر محذوف قبل (أن) وهو الباء. وتقدير الحرف المحذوف يدل عليه معنى الكلام، وإما عطف على معنى (لنسـلم)، لأنه وقع في موقع بأن نسـلم، كما تقدم عن الزجّاج. فالتقدير: أمرنا بأن نسـلم، ثم عطف عليه، (وأنْ أقيموا) أي وأمرنا بأن أقيموا، والعطف

[1]Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr:by Rowad translation center,p136.

على معنى اللفظ وموقعه اســـتعمال عربي، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّـــدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾، إذ المعنى إن تؤخرني أصدق وأكُن.

وإن جُعلت (أنْ) فيه تفسيرية فهو من عطف الجمل. فيقدر قوله: (أمرنا لنسلم) بأمرنا أن أسلموا لنُسلم، (وأنْ أقيموا الصلاة)، أي لنقيم فيكون في الكلام احتباك.

وأظهر من هذا أن تكون (أنْ) تفسيرية. وهي تفسير لما دلت عليه واو العطف من تقديرالعامل المعطوف عليه وهو(وأمرنا) فإن (أمرنا) فيه معنى القول دون حروفه مناسب موقع (أنْ) التفسيرية."[1]

أما الزمخشري فيذكر في كتابه:

"على موضع لنسلم كأنه قبل : وأمرنا أن نسلم وأن أقيموا ويجوز أن يكون التقدير وأمرنا لأن نسلم ولأن أقيموا أي: للإسلام وإقامة الصلاة".[2]

ــ وردت هذه المتلازمة كثيرا في القرآن الكريم وبصيغ متعددة أيضا في سور أخرى، مثل (يُقيمون الصلاة، أقيموا الصلاة، أقاموا الصلاة، أقام الصلاة، أَقِم الصلاة...)، ولكن هذه الصيغة بالتحديد ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ صيغة الأمر وردت 12 مرة متلازمة، وتعتبر من المتلازمات المتكررة بشدة المتعلقة بالعبادات والطاعات.

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، سنة 1984، ص 2723

[2] أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، ص 334

- ودلالة أثر هذه المتلازمة على اللغة العربية أن القرآن قد غير معنى الصـــلاة القديم الذي كان يُقصد به الدعاء ثم بعد نزول كلام الله صار له معنى آخر وهو عبادة الله المتمثلة في كونها ركن من أركان الإسلام الخمس.

قال تعالى :

{الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} سورة البقرة، الآية 3.

{وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ} سورة الأعراف، الآية 170.

{إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} سورة طه، الآية 14.

5 . متلازمة : يوم القيامة

يوم القيامة	﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾. سورة الإسراء، الآية 13.	**the day of resurrection .**[1]

نوع المتلازمة :اسمية (مضاف + مضاف إليه).

[1]Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr :by Rowad translation center,p283

يقول السعدي : "وهذا إخبار عن كمال عدله، أنَّ كلَّ إنسان يُلزمه طائِره في عنقه؛ أي ما عمل من خير وشرٍّ يجعله الله ملازما له لا يتعداه إلى غيره؛ فلا يحاسب بعمل غيره، ولا يحاسب غيره بعمله. ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾: فيه عملُه من الخير والشَّر حاضرًا صغيرُه وكبيرُه".[1]

أما الزمخشري : "﴿طَائِرَه﴾ عمله، وعن ابن عيينة : هو من قولك : طار له سهم إذا خرج يعني ألزمناه ما طار من عمله، والمعنى: أنّ عمله لازم له لزوم القلادة، أو الغل لا يفك عنه. ومنه مثل العرب: تقلدها طوق الحمامة، وقولهم: الموت في الرقاب، وهذا ربقة في رقبته، وعن الحسن: يا ابن آدم بسطت لك صحيفة إذا بعثت قلدتها في عنقك. وقرئ: في عُنْقه بسكون النون. وقرئ: نخرج بالنون، ويخرج بالياء، والضمير لله عزَّ وجل، ويخرج على البناء للمفعول، ويخرج من خرج، والضمير للطائر أي: يخرج الطائر كتابا، وانتصاب كتابا على الحال. وقرئ: يلقاه بالتشديد مبنيا للمفعول ويلقاه ﴿يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ صفتان للكتاب أو يلقاه صفة، ومنشورًا حال من يلقاه".[2]

ـــــ تلازمت هاته الكلمتين في القرآن الكريم 70 مرة، وقد تلازمت كلمة يوم أيضا مع كلمتي (البعث، الآخر، التلاقي، الفصل) ؛ أي : اليوم الآخر (26 مرة) ، يوم الفصل (6 مرات) ويوم البعث (مرة) للدلالة أيضا على نفس الميعاد وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه عباده ليُحاسبهم على جميع ما عملوا من خير وشر.

قال الله تعالى :

---

[1] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 528

[2] أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، ص 591

{رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ} سورة غافر، الآية 15.

{لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} سورة الأحزاب، الآية 21.

{إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ} سورة الدخان، الآية 40.

{وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} سورة الروم، الآية 56.

ثم وردت فيما بعد في بيت شعري حر:

مَثّل لنفسك أيها المغرور يوم القيامة والسماء تمور...

6 . الصُّمُ البُكْمُ :

الصُّمُ البُكْمُ	﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾. سورة الأنفال، الآية 22.	**The deaf and the dumb** [1].

[1]Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr:by Rowad translation center,p179.

نوع المتلازمة :اسمية (صفة + صفة).

يقول السعدي: "يقول تعالى: ﴿إنَّ شرَّ الدوابِّ عند الله﴾: مَنْ لم تُفِدْ فيهم الآيات والنذر، وهم (الصُّمُّ): عن استماع الحق، ﴿البكم﴾: عن النطق به، ﴿الذين لا يعقلونَ﴾: ما ينفعهم ويؤثرونَه على ما يضرُّهم؛ فهؤلاء شرٌّ عند الله من شرار الدواب؛ لأنَّ الله أعطاهم أسماعاً وأبصاراً وأفئدة ليستعملوها في طاعة الله، فاستعملوها في معاصيه، وعدموا بذلك الخير الكثير؛ فإنَّهم كانوا بصدد أن يكونوا من خيار البريَّة، فأبوا هذا الطريق، واختاروا لأنفسهم أن يكونوا من شرِّ البريَّة. والسمعُ الذين نفاه الله عنهم سمعُ المعنى المؤثِّر في القلب، وأما سمعُ الحجَّة؛ فقد قامت حجَّة الله تعالى عليهم بما سمعوه من آياته."[1]

ويقول ابن كثير: "يقول تعالى: ﴿إنَّ شرَّ الدوابِّ عند الله﴾: مَنْ لم تُفِدْ فيهم الآيات والنذر، وهم ﴿الصُّمُّ﴾: عن استماع الحق، ﴿البكم﴾: عن النطق به، ﴿الذين لا يعقلونَ﴾: ما ينفعهم ويؤثرونَه على ما يضرُّهم؛ فهؤلاء شرٌّ عند الله من شرار الدواب؛ لأنَّ الله أعطاهم أسماعاً وأبصاراً وأفئدة ليستعملوها في طاعة الله، فاستعملوها في معاصيه، وعدموا بذلك الخير الكثير؛ فإنَّهم كانوا بصدد أن يكونوا من خيار البريَّة، فأبوا هذا الطريق، واختاروا لأنفسهم أن يكونوا من شرِّ البريَّة. والسمعُ الذين نفاه الله عنهم سمعُ المعنى المؤثِّر في القلب، وأما سمعُ الحجَّة؛ فقد قامت حجَّة الله تعالى عليهم بما سمعوه من آياته."[2]

. في القرآن الكريم تلازمت صفة الصُّم مع صفة البُكْمِ للدلالة عن الخلق الذين لا يسمعون الحق سماع قَبول، والذين لا ينطقون بالحق وهؤلاء هم شر من يدب على وجه الأرض عند الله.

---

[1] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 361

[2] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ص 829

ووردت كلمة الصُّم ملازمة لكلمة البُكم في آية أخرى في سورة البقرة

في قوله تعالى:

{صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ}سورة البقرة، الآية 18 .

وأيضا :

{ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعَقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ}

سورة البقرة، الآية 171.

7 – متلازمة : الشفع والوتر:

الشفع والوتر	﴿وَالشَّفْعِ وَالوَتْرِ﴾. سورة الفجر، الآية 3.	**And the even and the odd.**[1]

نوع المتلازمة : اسمية (اسم + اسم).

يقول صاحب الكشاف : "وبالشفع والوتر إما الأشياء كلها شفعها ووترها، وإما شفع هذه الليالي ووترها. ويجوز أن يكون شفعها يوم النحر، ووترها يوم عرفة لأنه تاسع أيامها وذاك عاشرها وقد روي عن النبي

[1]Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr:by Rowad translation center,p593.

له أنه فسرهما بذلك. وقد أكثروا في الشفع والوتر حتى كادوا يستوعبون أجناس ما يقعان فيه وذلك قليل الطائل جدير بالتلهي عنه، وبعد ما أقسم بالليالي المخصوصة."[1]

يقول ابن كثير :"وقوله تعالى: ﴿وَالشَّـفْعِ وَالْوَتْرِ (3)﴾ قد تقدم في هذا الحديث أن الوتر يوم عرفة لكونه التاسع، وأن الشفع يوم النحر لكونه العاشر، وقاله ابن عباس وعكرمة والضحاك أيضًا.

(قول ثان) وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة بن خالد، عن واصل بن السائب، قال: سألت عطاء عن قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3)﴾ قلت: صلاتنا وترنا هذا؟ قال: لا، ولكن الشفع يوم عرفة، والوتر ليلة الأضحى".[2]

وذكر عدة أقول أخرى أيضا عن الحسن البصري وعم أبي هريرة....

- تعتبر من المتلازمات القرآنية البلاغية، التي تعبر عن العدد الزوجي حتى أنها ذُكرت بمعناها هذا في ترجمتها الإنجليزية لأنه لا يوجد مقابل بهذه الصيغة البليغة الفصيحة التي وردت في القرآن باللغة العربية.

- وقد استعمل شعراء كثيرين فيما بعد هذه المتلازمة منهم بديع الزمان الهمذاني،

ثم اعتنقنا عناقا يصيّر الشفع وترا

ويقول بهاء الدين زهير :

وها أنا ذا أدعو لك الله دائما مع الصلوات الخمس والشفع والوتر

---

[1] أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، ص 1199

[2] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ص 1991

8 – متلازمة : إيتاء الزكاة

إيتاء الزكاة	﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾. سورة النور، الآية 37.	**Giving the Zakat**.[1]

نوع المتلازمة : اسمية (مصدر+ اسم).

يفسرها السعدي :"ثم مدح تعالى عُمَّارها بالعبادة، فقال: ﴿يُسَبِّحُ له﴾: إخلاصاً ﴿بالغدوِّ﴾: أول النهار ﴿والآصالِ﴾: آخره ﴿رجالٌ﴾: خصَّ هذين الوقتين لِشَرَفِهما ولتيسُّر السير فيهما إلى الله وسهولتِهِ، ويدخل في ذلك التسبيح في الصلاة وغيرها، ولهذا شُرِعَتْ أذكارُ الصباح والمساء وأورادُهما عند الصباح والمساء؛ أي: يسبِّح فيها لله رجالٌ، وأيُّ رجال؟! ليسوا ممَّن يؤثِرُ على ربِّه دنيا ذات لذاتٍ ولا تجارةٍ ومكاسبَ مشغلة عنه. ﴿لا تُلهيهم تجارةٌ﴾: وهذا يَشْمَلُ كلَّ تكسُّب يُقصد به العِوَضُ، فيكون قوله: ﴿ولا بَيْعٌ﴾: من باب عطف الخاصِّ على العامِّ؛ لكَثرة الاشتغال بالبيع على غيره؛ فهؤلاء الرجال وإن اتَّجروا وباعوا واشْتَرَوا؛ فإنَّ ذلك لا محذور فيه، لكنَّه لا تلهيهم تلك بأن يقدِّموها ويؤثِروها على ﴿ذِكْر الله وإقام الصَّلاةِ وإيتاءِ الزكاة﴾: بل جعلوا طاعةَ الله وعبادتَه غايةَ مرادِهم ونهايةَ مقصدِهم؛ فما حال بينَهم وبينَها رفضوه...

[1]Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr :by Rowad translation center,p355.

ولما كان تركُ الدُّنيا شديداً على أكثر النفوس وحبُّ المكاسب بأنواع التجاراتِ محبوباً لها، ويشقُّ عليها تركُه في الغالب وتتكلَّفُ من تقديم حقِّ الله على ذلك؛ ذَكَرَ ما يَدْعوها إلى ذلك ترغيباً وترهيباً، فقال: ﴿يخافون يوماً تتقلَّبُ فيه القلوبُ والأبصارُ﴾: من شدَّة هولِهِ وإزعاجِهِ للقلوب والأبدان؛ فلذلك خافوا ذلك اليوم، فَسَهُلَ عليهم العملُ وتركُ ما يَشْغَلُ عنه."[1]

ويقول ابن كثير :"وقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (9)﴾ [المنافقون]، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9)﴾ [الجمعة] يقول تعالى: لا تشغلهم الدنيا وزخرفها وزينتها وملاذ بيعها وربحها عن ذكر ربهم الذي هو خالقهم ورازقهم، والذين يعلمون أن الذي عنده هو خير لهم وأنفع مما بأيديهم؛ لأن ما عندهم ينفد وما عند الله باقٍ، ولهذا قال تعالى: ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ أي: يقدمون طاعته ومراده ومحبته على مرادهم ومحبتهم."[2]

- مَثل هذه المتلازمة مثل (إقامة الصلاة) من المتلازمات التي ورد ذكرها بكثرة في القرآن الكريم لأنها متعلقة أيضا بالعبادات والطاعات ووردت بصيغ متعددة أيضا (آتوا الزكاة، آتى الزكاة، يؤتون الزكاة، إيتاء الزكاة...)، قال تعالى :

- {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} سورة البقرة، الآية 43.

---

[1] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 666

[2] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ص 225

{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} سورة المائدة، الآية 55.

9 – الرحمن الرحيم :

الرحمن الرحيم	﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾. سورة البقرة، الآية 163.	**The most compassionate, the most merciful.** [1]

نوع المتلازمة : اسمية (صفة + صفة).

يقول السعدي :"ففي هذه الآية إثبات وحدانية الباري وإلهيته وتقريرها بنفيها عن غيره من المخلوقين وبيان أصل الدليل على ذلك وهو إثبات رحمته التي من آثارها وجود جميع النعم واندفاع جميع النقم، فهذا دليل إجمالي على وحدانيته تعالى."[2]

يقول ابن كثير :"يخبر تعالى عن تفرُّده بالإلهية، وأنه لا شريك له ولا عديل له، بل هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا إله إلا هو، وأنه الرحمن الرحيم، وقد تقدم تفسير هذين الاسمين في أول [الفاتحة]. وفي الحديث عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أنه

[1]Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr:by Rowad translation center,p24.

[2] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 163

قال: "اسـم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163)﴾، ﴿الم (1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2)﴾ [آل عمران: 1،2] ".[1]

- صفة الرَّحمن لازمت صفة الرَّحيم في 6 مواضع في القرآن الكريم، وذلك لأن صفة الرَّحمن أشد مبالغة في الرَّحمة، لعمومها في الدَّارين لجميع خلقه، والرَّحيم خاص بالمؤمنين .

قال تعالى :

{إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ} سورة النمل، الآية 30.

{تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ} سورة فصلت، الآية 2.

10 – متلازمة : سبيل الله

سبيل الله	﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. سورة البقرة، الآية 244.	**The way of Allah**. [2]

نوع المتلازمة : اسمية (مضاف + مضاف إليه).

[1] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ص 310

[2] Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr:by Rowad translation center,p39.

يقول السعدي :"جمع الله بين الأمر بالقتال في سبيله بالمال والبدن؛ لأن الجهاد لا يقوم إلا بالأمرين، وحث على الإخلاص فيه بأن يقاتل العبد لتكون كلمة الله هي العليا فإن الله ﴿سميع﴾؛ للأقوال وإن خفيت ﴿عليم﴾؛ بما تحتوي عليه القلوب من النيات الصالحة وضدها. وأيضاً فإنه إذا علم المجاهد في سبيله أن الله سميع عليم، هان عليه ذلك وعلم أنه بعينه ما يتحمل المتحملون من أجله وأنه لا بد أن يمدهم بعونه ولطفه."[1]

ابن كثير :"أي: كما أن الحذر لا يغني من القدر، كذلك الفرار من الجهاد وتجنبه، لا يقرب أجلًا ولا يباعده، بل الأجل المحتوم والرزق المقسوم مقدر مقنن لا يزاد فيه ولا ينقص منه، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [آل عمران:168]".[2]

- تلازمت كلمة (سبيل) مع لفظة الجلالة (الله) في القرآن الكريم 65 مرة، حثَّ فيها الله المؤمنين المحسنين على الجهاد بأموالهم وأجسادهم، كي يُعظم لهم الثواب.

11 – متلازمة : ميثاقًا غليظًا

ميثاقًا غليظًا	﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعَدُّوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾	**A solemn covenant**. [3]

[1] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 107

[2] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ص 310

[3] Explanation of themeanings of the noble quran in theenglishlanguage, Tr:byRowadtranslation center,p102.

	سورة النساء، الآية 154.	

نوع المتلازمة : اسمية (اسم + صفة).

يُفسر السعدي هذه الآية بقوله :" فلمَّا ذكر اعتراضهم الفاسد؛ أخبر أنه ليس بغريب من أمرهم، بل سبق لهم من المقدِّمات القبيحة ما هو أعظم مما سلكوا مع الرسول الذي يزعمون أنهم آمنوا به؛ من سؤالهم له رؤية الله عياناً، واتِّخاذهم العجلَ إلهاً يعبُدونه من بعدما رأوا من الآيات بأبصارهم ما لم يَرَه غيرهم، ومن امتناعهم من قبول أحكام كتابهم، وهو التوراة حتى رفع الطُّور من فوق رؤوسهم، وهُدِّدوا أنهم إن لم يؤمنوا أسقط عليهم فقبلوا ذلك على وجه الإغماض والإيمان الشبيه بالإيمان الضروريّ، ومن امتناعهم من دخول أبواب القرية التي أمروا بدخولها سجَّداً مستغفرين فخالفوا القول والفعل، ومن اعتداء من اعتدى منهم في السبت فعاقبهم الله تلك العقوبة الشنيعة."[1]

أما ابن كثير :"ثم قال: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ﴾ وذلك حين امتنعوا من الالتزام بأحكام التوراة، وظهر منهم إباء عما جاءهم به موسى عليه السلام، ورفع الله على رؤوسهم جبلًا، ثم ألزموا فالتزموا وسجدوا، وجعلوا ينظرون إلى فوق رؤوسهم، خشية أن يسقط عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ... ﴾ الآية [الأعراف:171] ﴿وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ أي: فخالفوا ما أمروا به من القول والفعل، فإنهم أمروا أن يدخلوا باب بيت القدس سجدًا وهم يقولون: حطة؛

[1] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 232.

أي: اللّهم حطّ عنا ذنوبنا في تركنا الجهاد ونكولنا عنه، حتَّى تهنا في التيه أربعين سنة، فدخلوا يزحفون على أستاههم وهم يقولون: حنطة في شعرة ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ أي: وصيناهم بحفظ السبت والتزام ما حرم الله عليهم، ما دام مشروعًا لهم ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ أي: شديدًا، فخالفوا وعصوا وتحيلوا على ارتكاب ما حرم الله عز وجل، كما هو مبسوط في سورة الأعراف عند قوله: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ..... ﴾ الآيات [الأعراف:163]."[1]

12 – متلازمة : الشمس والقمر

الشمس والقمر	﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾. سورة الرحمن، الآية 5.	**The sun and the moon**. [2]

نوع المتلازمة : اسمية (عطف بين اسمين بالواو).

يقول السعدي :"﴿الشمسُ والقمرُ بحُسْبانٍ﴾؛ أي: خلق الله الشمس والقمر وسخَّرهما يجريان بحساب مقنَّن وتقدير مقدَّر رحمةً بالعباد وعنايةً بهم، وليقوم بذلك من مصالحهم ما يقوم، وليعرفوا عدد السنين والحساب."[3]

---

[1] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ص 549

[2] Explanation of the meanings of the noble quran in the english anguage, Tr:by Rowad translation center,p531.

[3] عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص 976

ويقول الزمخشري :"

بحسبان بحساب معلوم وتقدير سوى ﴿يجريان﴾ في بروجهما ومنازلهما وفي ذلك منافع للناس عظيمة منها علم السنين والحساب."[1]

- ورد في القرآن الكريم كثيرا من هذا النوع من المتلازمات المتاضادات أي أن تُذكر الكلمة وضدها، الشمس والقمر(15 مرة)، الإنس والجن، الليل والنهار، ذكر وأنثى، الشرق والغرب، الحياة والموت....

[1] أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، ص 1069

الخاتمة

تقتضي المتلازمات اللفظية نشاطا ذهنيا لفهمها،فهيتستطيع أن تفتح دربا واسعا لدراسة الكلمات التي لها علاقة بالسياق و تؤدي دورا مهما في الفهم والتعبير. هذا الدور لم يكن لينفتح لو كانت دراستها بمعزل عن السياق الأصلي الذي وردت فيه وكذلك لأنها تهتم بجانب تحسين الكلام ويُمكن أن تساعد في التعبيرعن المعنى بأسلوب بلاغي وراقي . والحال هذه، تغدو النتائج بدورها بدايات وتساؤلات لأبحاث أخرى يجب أن تكون أكثر شمولية ودقة وموضوعية. وعلى هذا الأساس يمكننا أن نستخلص بعض الملاحظات ونقترح بعض التوصيات.

الاستنتاجات:

1. المتلازمات اللفظية هي ظاهرة لغوية لسانية موجودة في جميع لغات البشرية في العالم.
2. وجود ذكر للمتلازمات اللفظية في التراث اللغوي العربي ككتاب سيبويه، فالعلماء اللغويون الغربيون وضعوا لها مصطلحا يدل عليها، ثم تُرجم ذلك المصطلح لعدة مصطلحات باللغة العربية.
3. التلازم اللفظي في اللغة العربية له عشرون صيغة نحوية، في تركيبه القواعدي.
4. المتلازمات الواردة في القرآن الكريم كثيرة جدا لكنها يحدث وتتلازم وتتكرر في سياقات متشابهة لتؤدي نفس المعنى.
5. من الصعب ترجمة المتلازمات اللفظية وخاصة المتلازمات القرآنية لأنها تمتاز بميزات أسلوبية وتركيبية تفرض على المترجم استراتيجيات خاصة.
6. صعوبة إيجاد مكافئ دقيق للمتلازمة اللفظية من اللغة العربية إلى اللغة الهدف.

7. تمد المتلازمات اللفظية متعلم لغة ما أو المترجم، بالمعنى الســـياقي والمرجعيلاســـتعمال الكلمات أو العبارات متلازمة.

8. المتلازمات القرآنية لها سمات وخصائص تجعلها تختلفعن المتلازمات اللفظية الأخرى الموجودة في اللغة العربية.

9. الموروث التفسيري الوارد في الفصل الثاني يظهر فيه كذلك أثر المتلازمات القرآنية على اللغة العربية.

10. أيضـا يظهر أثر المتلازمات اللفظية القرآنية في الشـعر الذي أصـبح يكتب بعد نزوله ويظهر فيه تأثر الشعراء به في كلامهم.

إن دراسـة معاني المتلازمات اللفظية أو المعاني المكونة لها يعد بحق من أهم الدراسـات التي يعتني بها اليوم علماء اللغة،والمعاني لا تكون واحدة بالنسـبة إلى المتلقي فهي تتفاوت وتختلف من شـخص إلى شـخص، لأن المعنى يختلف باختلاف الناس من الوضوح والغموض، أو الاستحسان أو الاستهجان أو ما يحدث من خلاف في تحديد المعنى كما في تحديد معنى المخاطب،وفي تحديد مقصـد المخاطب، وفي تحديد المعنى المحتمل، أو التعدد والخلاف في فهمـالمعـاني الجزئيـة لبعض العبـارات أو المتلازمـات اللفظيـة التي ترد في النص،أو غير ذلـك،وهـذه العناصـــر التي تكوّن المعنى،تتعدد أو تتنوع فيما بينها وكذلك ترتبط ارتباطا وثيقا بالعلاقات التركيبية والدلالية وتشـــمل كل ما يصـــاحب الكلام لذا ندعو الدارســـين والباحثين إلى إعادة التركيز والبحث في هذا الموضـــوع اللغوي الشيّق والاستفادة من الدراسات اللغوية السابقة وربطه بالدراسات الحديثة.

قائمة

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم، برواية حفص.

الكتب :

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، سنة 2008.

2. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة،مج 1، سنة 2009.

3. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، إيران، ط2، ج 12، سنة 1984.

4. حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، مصر، سنة 2001.

5. عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار السلام، السعودية، ط2، سنة2002.

6. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، السنة 1983.

7. أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، لبنان، ط 1، سنة 2000.

8. أبي القاسم الزمخشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، لبنان، ط3، سنة 2009.

9. كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج 1، سنة 2005.

10. محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، سنة 1984.

المقالات العلمية:

1. أحمد الغزالي، المتلازمات اللفظية وأنواعها وتكوينها في اللغة العربية.

2. أحمد بشارات، (07 ـ09 ـ 2020)، المصطلحات التلازمية قراءة في بنية المكون والوظيفة التداولية، دراسات لسانية،جامعة اليرموك، الأردن، العدد3، مج4.

3. حسن غزالة، مقالات في الترجمة والأسلوبية، تر: دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، سنة 2004

4. حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية دار العلم للملايين ط 1، سنة 2007

5. زينب عبد الرحمن إبداح، العبابنة يحيى عطية، (21 ــ 07 ــ 2020) المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، الجامعة الاسلاميةـــ غزة عمادة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، فلسطين، مج 2، العدد 3.

6. ســـعيدة كحيل، (جوان 2010)، التلازم اللفظي في القرآن الكريم وتمارين الترجمة، جامعة باجي مختار، عنابة ـ الجزائر، العدد21 .

7. عبد الغني أبو العزم، مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي.

8. مجدي حاج إبراهيم، أمنية أحمد عبد الويس إبراهيم، تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب.

الرسائل العلمية:

1. هدى تيغزة، ترجمة المتلازمات اللفظية في القانون قانون الأســـرة أنموذجا (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسنطينة، جامعة منتوري، 20122011).

المراجع الإلكترونية :

1. أحمد مرزوق عبد المجيد، كشافات الألفاظ المتلازمة: دراسة تحليلية ،

https://alexlisdept.blogspot.com/2014/06/blog-post_28.html

المراجع الأجنبية:

1.Explanation of the meanings of the noble quran in the english language, Tr :by Rowad translation center, Riyadh, 2023.

2. Leon, Meaning by collocation , The Firthian filiation of corpuslinguistics.

3. Mona BAKER, In otherwords (a course book on translation), by :Routledge,1992, USA and Canada.

4. Violeta Seretan, Collocation Extraction Based on Syntactic Parsing,(Ph.D thesis, University of Geneva,2008).

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الاهداء

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ

الفصلالأول

المتلازماتاللَّفظيةفياللغةالعربية،مفهومهاأنواعها

المبحثالأول : تعريفالمتلازماتاللفظيةوأنواعها 5

1 ـتعريفاللفظ: 5

2 ـتعريفالتلازم : 6

3- تعريفالتلازماللفظيعندالعربوالغرب 7

4 ـأنماطالتلازم: 11

5 ـأنواعالمتلازماتاللفظية : 12

6 ـالتركيبالقواعديللمتلازماتاللفظية (صيغهاالنحوية) : 15

المبحثالثاني : أهميةالمتلازماتاللفظيةوأثرهاعلىاللغةالعربية 22

1 ـمصادرالمتلازماتاللفظية: 22

2 ـشروطالمتلازماتاللفظية: 25

3 ـسياقالتلازماللفظي : 27

4 ـخصائصالمتلازماتاللفظية : 28

5 ـأهميةالمتلازماتاللفظيةوأثرهاعلىاللغةالعربية : 29

6-التلازماللفظيفيالترجمة : 30

ملخصالفصلالأول: 32

الفصلالثاني

المتلازماتاللفظيةفيالقرآنالكريم

ومعانيها 33
1 ـمتلازمة : المالوالبنون 34
2 ـمتلازمة : رسولالله 37
3 ـمتلازمة : أهلالكتاب 39
4 ـمتلازمة : إقامةالصلاة 41
5 ـمتلازمة : يومالقيامة 43
6 ـالصُّمُالبُكْمُ : 45
7 – متلازمة : الشفعوالوتر: 47
8 – متلازمة : إيتاءالزكاة 49
9 – الرحمنالرحيم : 51
10 – متلازمة : سبيلالله 52
11 – متلازمة : ميثاقًاغليظًا 53
12 – متلازمة : الشمسوالقمر 55
الخاتمة 56
قائمةالمصادروالمراجع 59
الملخص

الملخص

الملخص:

يركز البحث على تبيان المتلازمات اللفظية التي يزخر بها القرآن الكريم، وأثرها على اللغة العربية. وبدأت دراستي هذه انطلاقا من إشكالية اعتبرها محورية وهي: ما المتلازمات اللفظية؟ وما أثر المنزلة منها في القرآن الكريم على اللغة العربية؟

عرضت خلال هذا البحث تاريخ وضع هذا المصطلح وأقسامه حسب اللغويين، وفي الجانب التطبيقي دعمت بحثي بأمثلة من القرآن الكريم وأردفته بتفسير لمعانيها وترجمتها، ومما استنتجته أن المتلازمات اللفظية في القرآن الكريم لها سمات خاصة وتختلف عن جلّ المتلازمات اللفظية الأخرى في اللغة العربية، حيث يصعب ترجمتها وإيجاد مقابل دقيق لها في اللغات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: المتلازمات اللفظية، القرآن الكريم، اللغة العربية. السّمات الخاصة، الترجمة

Abstract :

The research focuses on clarifying collocations that the holy Qur'an abounds in, and their impact on the arabic language. I began my studies based on problem that I consider l to be central : what are the verbal syndromes ? what is the impact of it's status in the holy Qur'an on the arabic language

During this research, I presented the history of the development of this term and its sections according to linguists. On the practical side, I supported my research with examples from the Holy Qur'an and supplemented it with an explanation of its meanings and translation. From what I concluded, verbal collocations in the Holy Qur'an have a special characteristics and it is different from most other verbal collocations in the Arabic language, as they are difficult to translate. And find an exact equivalent in other languages

Key words :Collocations, Holly Qur'an , Arabic langage, Special characteristics , Translation